

الكريم الجميل | ح 41 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في ييدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه - [00:00:01](#)

او فتنة تنهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف مسكين لابد ان يكون المسكين عارفا - [00:00:34](#)

يطمع في كرمه تبارك اسمه الله رب العالمين سبحانه وبحمده كل اسم من له وله حصن زائد عند اقتترانه باسم اخر فكرم ربنا سبحانه وبحمده ليس كرم ولكن كرم قال النبي صلى الله عليه - [00:01:20](#)

اعلم خلقي بالله واشدهم له خشية ان الله حيي كثير يستحيي اذا رفع العبد اليه يديه ان هذا الحديث بوابة رجاء عظمى للمساكين كل الخلق والمسكين اذا طالع ان ربه سبحانه وبحمده يستحيي منه اذا رفع اليه يديه - [00:01:57](#)

انه يلحف في السؤال نور الحيفو في طلب ربه سبحانه وبحمده يترك ابواب السماء يلح في دعائه الحاح الطابع في حياء ربه انظر الى كرمه سبحانه وبحمده حياؤه حياء كرم سبحانه وتعالى وجود وبر واحسان ومغفرة - [00:02:37](#)

ورحمة سبحانه وبحمده انظر اليه سبحانه وبحمده يسوق عبده اليه بالحاجات التي تدله عليه سبحانه وبحمده خلق فالانسان يحتاج ربه في كل شيء لكن رب العالمين سبحانه وبحمده يجعل بعض الاشياء منبهة للانسان تذكره باحتياجه الى ربه - [00:03:02](#)

فيكون في زحام الحياة منشغلا او مطموس البصيرة لا يرى فقره لله عز وجل فينشغل عن الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في صفة العاجز - [00:03:28](#)

اعجز الناس من عجز عن الدعاء هذا العاجز عن دعاء ربه وبحمده عن ادارة بالذلة لله عز وجل. ياتي اليك انسان فيقول ما بعرفش ادعي ادعوا الله عز وجل ادعه بمسكنتك بفقرك وانت تعلم انه سبحانه وبحمده يكرمك - [00:03:43](#)

بان يحوجك اليه وانت دائم الاحتياج اليه لكنه يبعث اليك اشياء كما مر بنا في حديث الرجل الذي يكون اخر اهل الجنة دخولا الجنة ذلك الذي يقول له رب العالمين سبحانه وبحمده تمنى - [00:04:06](#)

في حديث سيدنا ابي هريرة وحديث سيدنا ابي سعيد الخدري اتمنى فيتمنى ذلك العبد الذي يكون اخر اهل النار خروجا منها ويدخل الجنة. فيتمنى يتمنى فيذكره رب العالمين سبحانه وبحمده يقول ومنها ومن - [00:04:26](#)

كذا ومن كذا ومن كذا هذا الكرم وبحمده حتى يحب عبده ينفق لو انك نظرت في اخر البقرة كأن الله عز وجل اخلص اخر ثلاثة ارباع البقرة الاخيرة كانه اخلصها كلها للنفقة - [00:04:44](#)

هذا يدل على كرم عظيم اذا كانت هذه وساطه بعباده سبحانه وبحمده والرزق رزقه. والملك ملكه والمال ماله كيف بعباده هو الله كريم الكرماء. جواد يحب الجودة. حليم يحب العلماء - [00:05:02](#)

سبحانه وبحمده وعلى قدر ما تكون لعباده وعلى وفق ما تكون لعباده يكون لك قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. انما يرحم الله من عباده الرحماء فرحموا فرحموا - [00:05:19](#)

اكرم فاکرم انفق عليك انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا انفق تنل ذلك بركة من النفقات التي لا تعلمها ليست النفقة وقفا على المال نفقة ساعة الصبر - [00:05:39](#)

نفقة الحلم نفقة الطمأنينة نفقة البركة الحفظ نفقة المعية نفقة الوقاية من عثرات الطريق. نفقة الستر ستر العورة والعورة اياك ان

تظن ان هذا المعنى الذي يلحق ما يسوء الانسان كشفه من جسده - [00:06:00](#)

العورة موضع دخول العدو ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يخشون ان يدخل منها الاعداء ذلك معايب حسية تريد ان تسترها وعندما تدعو ربك سبحانه تقول اللهم استر عوراتي اعلم ان هنالك عورات - [00:06:29](#)

يدخل منها الشيطان يعلم ضعفك في هذا الباب فيلج اليك منه فانت تدعو رب العالمين ان تستر ليس عن الانس وحسب لكن عن دخول الشيطان اليك عندما تقول استر عوراتي انت تدعو حيا جميلا - [00:06:57](#)

وبحمده سميعا بصيرا نفقته اعظم مما يدور في بالك او يخطر في خيالك ليست النفقة في ذلك المال الذي يفنى هنالك انواعا من النفقات لا يعلمها الخلق ينفقها رب العالمين - [00:07:16](#)

حياتك بركة رزقك اولادك ضحوا بالك ان بعض السلف مثل ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم مثل بالنعيم قال صلاح البال وجعل النعيم الذي يسأل عنه الانسان يوم القيامة يصلح بالك - [00:07:36](#)

اتدري جلالة هذه النعمة ان الله يصلح بالك ان تكون امنا ساكنا قار النفس ان تكون مطمئنا قد تدرت بدفئ الاستجارة بالله عز وجل ساكنا ان تضع رأسك على الوسادة فترى البشرى فتسكن فتطمئن - [00:07:56](#)

لذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يجدد النظر في هذا المعنى كثيرا. فاذا اوى الى فراشه صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله الذي اطعمنا - [00:08:18](#)

فكم ممن لا كافي له ولا مؤيه هذا كرمه كرم الجميل وانت لا يكرمك كرما وحسب ولكن يعطيك عطاء جميلا فليس يعافيك معافاة وحسب ولكن يعافيك معافاة الجميل وبحمده فانت عندما تسأله تسأل كريما جميلا حيا - [00:08:31](#)

انظر الى يسوق عبده اليه في مشهد الدراعة والذلة ويطمعه فيه سبحانه ويمرض او تمرض زوجه او يمرض ولده او يحتاج مالا او يحتاج نفقة او يحتاج سؤال شيء من امور الدنيا والاخرة. يبعثه الله في قلبه - [00:09:04](#)

ينبته في قلبه ويغيثه الله رب العالمين بحيائه من سائله لا يرد يده صفرا وبجمال كرمه فلا يعطيك ما طلبت وحسب ولكن يخلص بكرمه واحسانه ما تريده وما اعطاك من افاته وشوائبه. فاذا اجابك - [00:09:26](#)

يعطيك الشيء بل يبعث في قلبك الحاجة اليه ثم يكرمك ان تسأله اياه ثم يعطيك اياه خاليا من الافات والعوارض التي تلحقه لان الكريم اذا اعطى يعطيك عطاء ينفعك ولا يضرك سبحانه وبحمده. لانك اذا اخذت شيئا يضرك - [00:09:54](#)

فما اكرمك وهذا لا يليق بكرم الرب سبحانه وبحمده. فاعلم من تعامل انه الكريم الجميل الحيي انت المسكين في حاجة اليه دائما وهو سبحانه وبحمده اذا وجد من عبده اتكالا عليه ولياذا به ولجوء اليه كفاه مع انقطاع الاسباب - [00:10:19](#)

احب ان اذكرها هنا ذلك الرجل كان يريد ان يقترض من رجل مالا فاعطاه الف دينار فقال اتني بشهيد قال كفى بالله شهيدا قال اتني بكفيل قال كفى بالله وكيفا كفيلا قال - [00:10:45](#)

صدقت واعطاه المال فذهب الرجل ليتاجر بالمال ثم لما حان موعد ايصاله ووفائه بدينه طلب سفنا فلم يجد لان البحر كان هائجا ولم يجد سفينة يوصل بها المال الى صاحبه - [00:11:03](#)

فاتى بخشبة شيء عجيبا لكن سبحان الله رب التعامل مع الله عز وجل يخرج عن تلك المقاييس الفانية الضيقة المحدودة الضعيفة لنا وهكذا هداه تفكيره ويقينه في الله عز وجل - [00:11:27](#)

ولم يكتفي بهذا حتى لا يعتمد على خارق او كرامة بل عندما تيسر له السبيل ذهب اتى خشبة ووضع فيها المال وكتب رسالة الى صاحبه انني قد كنت اردت ان اوصل اليك المال فحيل بيني وبينك ولم اجد سفينة وهذا هو المال ثم اسلم هذا - [00:11:47](#)

له الله عز وجل وزجها يعني وضع فيها المسامير حتى لا يغرق المال في البحر ورمى الخشبة في قلب البحر الهائج بحر من مخلوقات الله عز وجل فخرج الرجل ينتظر سفينة فلم يجد شيئا. ثم سبحان الله اذا اراد الله امرا هي اسبابه بعث في قلبه الحاجة الى خشبة.

وجد خشبة - [00:12:10](#)

هكذا تطفو سبحان الله رب العالمين. فاخذا الى اهله فضربرا بفأسه فوجد رسالة ووجد معها المال. ثم بعد يوم او يومين وجد صاحبه

قد اتى وقال له خذ الالف دينار التي هي لك. لم يعتمد على خارق ولا على كرامة - [00:12:34](#)

فقال له قد ادى عنك كفيك هذا هو العبد المسكين الذي لاذ بربه سبحانه وبحمده مع انقطاع السبب يحملك مع انقطاع السبب يكفيك لماذا؟ لانه لا يعطيك عطاء مجردا تذكر هذا يعطيك - [00:12:54](#)

يريك كرمه واحسانه وفضله عليك ويريك حياه من سائله سبحانه وبحمده مع علمه بخبء بخبأ عبده وانه تبارك اسمه وتعالى جده لتمام ربوبيته سبحانه وبحمده يجيب حتى من لاذ به لتمام - [00:13:13](#)

ربوبيته سبحانه وتعالى مع علمه بانه يؤوب مشركا. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعوا وخفي لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين الله عز وجل مسكين لم يكن شيئا مذكورا - [00:13:37](#)

وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه او فتنة تتهاذى بين يديه بضوء زائل دائم الفرار الى ربه - [00:14:25](#)

من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم - [00:14:47](#)